ولهم ما كسبوا.. شخصيات حفرت بصمتها

عبد الرحمن الداخل الناجي من الموت!!

لسان الدين بن الخطيب أمير السيف والقلم!!

يزيد بن أبي سفيان وعمواس!!

د. صادق السامرائي- الطب النفساني، العراق / أمريكا

عبد الرحمن الداخل الناجي من الموت!!

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي القريشي (113 – 172) هجرية , الملقب بصقر قريش (أطلقه عليه أبو جعفر المنصور) , عبدالرحمن الداخل , عبدالرحمن الأول.

أسس الدولة الأموية في الأندلس عام 138 هجرية بعد سقوط دولة بني أمية سنة (132) هجرية , وقد نجا بأعجوبة من الإبادة الجماعية لبني أمية التي قام بها العباسيون , الذين تعقبوهم وما تركوا من أحفادهم أحدا.

وبقي مطاردا لستة سنوات ومتخفيا إلى أن دخل بلاد الأندلس , وإنطلق فيها مؤسسا لدولته التي إستمرت (400) سنة من بعده.

ولم يطلق على نفسه لقب خليفة , وتعامل بذكاء مع الدولة العباسية , فسمى نفسه "أميرا" , وبهذا تفادى إثارتها ضده.

من شعره:

"أيها الركب الميمم أرضي ... أقر من بعضي السلام لبعضي , إن حسمي كما علمت بأرض...وفؤادي ومالكيه بارض , قدّر البين بيننا فافترقنا...وطوى البين عن جفوني غمضي , قد قضى الله بالفراق بيننا...فعسى باجتماعنا سوف يقضي"

ويُذكر أنه كان أصهبا خفيف العارضين بوجهه خال , طويل القامة نحيفا وأعورا واخشم.

ترك (11) ولدا , و (9) بنات.

في عام (170) هجرية , أسس المسجد الجامع في قرطبة , والذي لا يزال قائما ومعلما سياحيا متميزا.

المسكوت عنه تأريخيا أن العباسيين قاموا بأفظع إبادة جماعية وتطهير عرقي ضد الأمويين , بل أيشع قتل للمسلمين, إبتدأت بجرائم (أبي العباس السفاح) ضدهم , وبلغت ذروتها في زمن (أبي جعفر المنصور) , الذي زاد عليها بإبادته لأبناء عمومته من العلويين , إذا كان منهجه أن يقضي على من يجد فيه ما ينافسه على الحكم , فكان السيف فعالا وبتارا.

فالهدف هو الكرسي , ويأتي مَن يستثمر في المأساة ويوظفها بآليات مذهبية وطائفية , ويغفل عن دور الكرسي في مآسي العرب والمسلمين , ففي بداية الدولة العباسية كان أي منافس على الحكم يلقى

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي القريشي (113 – 172) هجرية , الملقب بصقر قريش (أطلقه عليه أبو جعفر المنصور) , عبدالرحمن الداخل , عبدالرحمن الأول

أسس الدولة الأموية في الأندلس عام 138 هجرية بعد سقوط دولة بني أمية سنة (132) هجرية , وقد نجا بأعجوبة من الإبادة الجماعية لبني أمية التي قام بها العباسيون , الذين تعقبوهم وما تركوا من أحفادهم أحدا

المسكوت عنه تأريخيا أن العباسيين قاموا بأفظع إبادة جماعية وتطهير عرقي ضد الأمويين , بل أيشع قتل للمسلمين, إبتدأت بجرائم (أبي العباس السفاح) ضدهم , وبلغت ذروتها في زمن (أبي جعفر المنصور)

الهدف هو الكرسي , ويأتي مَن يستثمر في المأساة ويوظفها بآليات مذهبية وطائفية , ويغفل

حتفه فورا مهما كان أصله ونسبه وقربه من المتسلط في الكرسي.

وقد أبيد الأبرياء بسبب الشك بأنهم من بني أمية , وأن ينجو عبد الرحمن الداخل من هذه المجزرة لأمر محير , وأن يبقى متخفيا ومطاردا لستة سنوات , لظاهرة تثير الدهشة والتساؤلات.

يُقال:" أن عم أبيه مسلمة بن عبدالملك كان له باع طويل بعلم الحدثان وقد وصلته نبوءة تقول بأن عدوا سيأتي من الشرق ويقضي على الحكم الأموي , إلا أن فتى من بني أمية سوف يتمكن من إقامته من جديد في بلاد الأندلس , وعندما نظر مسلمة إلى عبد الرحمن لأول مرة في رصافة هشام بعد وفاة أبيه رأى في وجهه العلامات التي تدل على أنه الأموي المقصود"!!

أذكر هذا , لأعود إلى "كل ميسر لما خلق له" , فالإنسان يولد وخارطة مسيرته في الحياة تكون معه , ويمضي بها إلى حيث تأخذه مهما قست الظروف وتكالبت عليه.

وعبد الرحمن الداخل يقدم لنا مثلا واضحا عن الإرادة المنغرسة فيه , التي أخذته إلى تأسيس دولة في بلاد لم يعرفها من قبل , فهو إبن دمشق وترعرع فيها , حتى سقوط دولة الأمويين.

مَن الذي أخذه بهذا الإتجاه؟

ولماذا لم يفقد أمله بالحياة رغم سطوة العباسيين وتوحشهم؟

وكيف تجاوز المخاطر الجسام ونجا من القتل؟

هل هي إرادة الله الفاعلة في خلقه؟

تساؤلات من الصعب الوصول إلى جواب لها!!

لكن عبد الرحمن الداخل , أطلق وجودا عربيا أصيلا في بلاد الأندلس , شعشع بحضارته ومعطياته المتميزة على آفاق الدنيا بأسرها , ومنها دولة بني العباس التي صارت تغار من إنجازات بني أمية في الأندلس.

بل أن أبا جعفر المنصور كان يفكر بغزوها , وكذلك المعتصم , لكنهما أحجما لأسباب خارجة عن إرادتهما , ومضت دولة العرب في الأندلس , وسلطة الموالي في دولة بني العباس , وسقطت دولة العباسيين في (1258) ودولة العرب في الأندلس في (1492) , أي بعد سقوط الدولة العباسية بأكثر من قرنين.

عن دور الكرسي في مآسي العرب والمسلمين

في بداية الدولة العباسية كان أي منافس على الحكم يلقى حتفه فورا مهما كان أصله ونسبه وقربه من المتسلط في الكرسي

كل ميسر لما خلق له" , فالإنسان يولد وخارطة مسيرته في الحياة تكون معه , ويمضي بها إلى حيث تأخذه مهما قست الظروف وتكالبت عليه

عبد الرحمن الداخل , أطلق وجودا عربيا أصيلا في بلاد الأندلس , شعشع بحضارته ومعطياته المتميزة على آفاق الدنيا بأسرها , ومنها دولة بني العباس التي صارت تغار من إنجازات بني أمية في الأندلس.

سقطت دولة العباسيين في (1258) ودولة العرب في الأندلس في (1492) , أي بعد سقوط الدولة العباسية بأكثر من قرنين.

لسان الدين بن الخطيب أمير السيف والقلم!!

محمد بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني الخطيب الشهير لسان الدين الخطيب (713 – 776) هجرية.

قضى معظم حياته في غرناطة ومات مقتولا.

ألقابه: ذو الوزارتين (السيف والقلم) , ذو العمرين , ذو الميتين.

شاعر وكاتب وفقيه وسياسي وفيلسوف وطبيب من الأندلس , درس الأدب والطب والفلسفة في جامعة القرويين بمدينة فاس.

مؤلفاته: "الإحاطة في أخبار غرناطة , اللمحة البدرية في الدولة النصرية , أعمال الأعلام فيمن بويع

محمد بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني الخطيب الشهير لسان الدين الخطيب (713 – 776) هجرية.
قضى معظم حياته في غرناطة ومات مقتولا

قبل الإحتلام من ملوك الإسلام , أوصاف الناس في التواريخ والصلات , كناسة الدكان بعد إنتقال السكان , خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف , معيار الإختيار في ذكر المعاهد والديار , نفاضة الجراب في علالة الإغتراب , مفاخرات مالقا وسلا , تحفة الكتاب ونجعة المنتاب , الأصول في حفظ الصحة في الفصول , اليوسفي في الطب , عمل من طب لمن حب , مقنعة السائل(عن الأوبئة والوقاية منها)" وغيرها من الكتب والمخطوطات.

شاعر وكاتب وفقيه وسياسي وفيلسوف وطبيب من الأندلس , درس الأدب والطب والفلسفة في جامعة القرويين بمدينة فاس

مقتله:

بعد أحداث سياسية وتفاعلات متواكبة تدور حول المنصب والجاه والكرسي , وجهت إليه تهمة الإلحاد والزندقة والطعن بالشريعة , فأحرقت كتبه , وصودرت أملاكه , وتم خنقه في سجنه , ودفن ثم أخرجت جثته وأحرق , ويُقال أحرق رأسه , وأعيد إلى مثواه.

بعد أحداث سياسية وتفاعلات متواكبة تدور حول المنصب والجاه والكرسي , وجهت إليه تهمة الإلحاد والزندقة والطعن بالشريعة , فأحرقت كتبه , وصودرت أملاكه , وتم خنقه في سجنه , ودفن ثم أخرجت جثته وأحرق

ومن شعره:

"جادك الغيث إذا الغيث همى

يازمان الوصل بالأندلس

لم يكن وصلك إلا حلما

في الكرى أو خلسة المختلس"

وله ديوان شعر فيه قصائد ذات عذوبة فائقة.

وهكذا هي النتيجة تتكرر إذ يكون العلماء والنوابغ الأفذاذ ضحايا فتاوى الفقهاء المكايدين لهم , فينصبون لهم مكيدة الزندقة والإلحاد ويقتلونهم بها شر قتلة ويحرقون كتبهم.

وفي سيرة إبن الخطيب دروس مهمة عن علاقة الأعلام بالسياسة والسلاطين والحكام الذين لا أمان عندهم , وما أن يبرز العلماء حتى تترصدهم الأعداء وتوشي بهم وتقضي عليهم.

وهكذا إغتالوه خنقا وهو في سجنه , ومثلوا بجثته بحرقها أو حرق جزء منها , مما يشير إلى تفاقم الحقد ضده من قبل أعدائه , وخصوصا القاضي النباهي , وإبن الأحمر الذي كان يتوق للإنتقام منه ففعلها.

كم من علماء الأمة الأفذاذ لاقوا مصيرا قاسيا , وتألبت عليهم الفقهاء والكراسي والقضاة , ليرمونهم بذات التهمة المتعارف عليها على مر العصور , إنها الزندقة والإلحاد , وأخواتها في أي عصر يتحكم فيه الفرد ويغيب القانون , وينتفي الدستور

وكم من علماء الأمة الأفذاذ لاقوا مصيرا قاسيا , وتألبت عليهم الفقهاء والكراسي والقضاة , ليرمونهم بذات التهمة المتعارف عليها على مر العصور , إنها الزندقة والإلحاد , وأخواتها في أي عصر يتحكم فيه الفرد ويغيب القانون , وينتفي الدستور.

وتلك أمة تعادي عقولها وتأبى النور!!

يزيد بن أبي سفيان وعمواس!!

أكتب عنه لأن الأوبئة تدخلت فأخذته , وقذفت بأخيه معاوية إلى مقدمة الأحداث , التي تفاعلت في واقع الأمة وأصابتها بالمعضلات الجسام , وقد أغفله التأريخ , وهو لم يَعقب.

أكتب عنه لأن الأوبئة تدخلت فأخذته , وقذفت بأخيه معاوية إلى مقدمة الأحداث , التي تفاعلت في واقع الأمة وأصابتها بالمعضلات الجسام , وقد أغفله التأريخ , وهو لم يَعقب

يزيد بن أبي سفيان (605 – 639) ميلادية , عاش (34) سنة , أسلم بعد فتح مكة , وإستعمله النبي على صدقات بني فراس من قبيلة كنانة وكانوا أخواله , وهو أحد القادة الذين أرسلهم أبو بكر لفتح الشام , ويلقب بيزيد الخير , وكان من العقلاء الألباء والشجعان المذكورين , وشهد حنين وأعطاه النبي من

هو أحد القادة الذين أرسلهم أبو بكر لفتح الشام , ويلقب

غنائمها الكثير , وهو شقيق أم حبيبة إحدى زوجات النبي.

وعندما إصطفاه أبو بكر للقيادة كان حريصا على وصيته خوفا عليه لشبابه من الزلل ونزوات الرئاسة والقيادة , وكانت وصية ذات عِبَر وكأنها صراط قيادة منير.

وأصبح أميرا على الشام بعد معركة أجنادين التي كان أحد قوادها الأربعة , ومات في طاعون عمواس سنة (18) هجرية , مع عدد من الصحابة الأفذاذ , ونجا معاوية منه الذي كان برفقته , فأخلفه مكانه , وأقره عمر إحتراما ليزيد.

قالوا فيه:

"أسلم يوم فتح مكة وحسن إسلامه وكان جليل القدرة سيدا فاضلا"

"..وهو أحد الأمراء الأربعة الذين ندبهم أبو بكر لغزو الروم , ومشى معه تحت ركابه يسايره , ويودعه , ويوصيه , وما ذلك إلا لشرفه وكمال دينه"

"كان أول الأمراء الذين خرجوا إلى الشام"

ولما فتحت دمشق (13) هجرية , أمّره عمر بن الخطاب على بلاد الشام.

وكثيرا ما يخلط الناس بينه ويزيد بن معا وية , فمعاوية سمّى إبنه بإسم أخيه.

والحقيقة التي ربما يغفلها المؤرخون أن الإسلام لم يقوّض الهيكلية الإجتماعية القريشية , بل أبقاها وإستثمر فيها , فقادة قريش قبل الإسلام هم القادة المبرزون بعد فتح مكة (8) هجرية , التي أسلم معظمهم في حينها , ومنهم أبو سفيان وولديه.

ويزيد ين أبي سفيان , أصبح قائدا وأميرا بعد (5) سنوات من إسلامه , ومضى أميرا لخمسة أخرى , حتى قضى عليه الطاعون , ولربما مضت الأمور في الشام على غير ما سارت عليه لو بقي أميرا عليها , لكن وفاته غيّرت مسار التأريخ وألقت بأحداثه المتوالدة على أكتاف الأجيال من بعده.

بيزيد الخير , وكان من العقلاء الألباء والشجعان المذكورين , وشهد حنين وأعطاه النبي من غنائمها الكثير , وهو شقيق أم حبيبة إحدى زوجات النبي.

إصطفاه أبو بكر للقيادة كان حريصا على وصيته خوفا عليه لشبابه من الزلل ونزوات الرئاسة والقيادة , وكانت وصية ذات عِبَر وكأنها صراط قيادة منير

مات في طاعون عمواس سنة (18) هجرية , مع عدد من الصحابة الأفذاذ , ونجا معاوية منه الذي كان برفقته , فأخلفه مكانه , وأقره عمر إحتراما ليزيد.

يزيد ين أبي سفيان , أصبح قائدا وأميرا بعد (5) سنوات من إسلامه , ومضى أميرا لخمسة أخرى , حتى قضى عليه الطاعون

لربما مضت الأمور في الشام على غير ما سارت عليه لو بقي أميرا عليها , لكن وفاته غيّرت مسار التأريخ وألقت بأحداثه المتوالدة على أكتاف الأجيال من بعده

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarrai-WaMaSalakow17-080521.pdf

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2021 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار التاسع)

الشبكة تدخل عامها21 من التأسيس و 18 على الويب

21 عاما من الكدح... 18 عاما من الإنجازات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf